



المنعطف / الرياض

عبدالجبار عبدالكريم اليحيا



آه..

كم اشتقت أن أكتب.
عن الصباحات الندية.
عن ربيع قد أتى -
ربما -

أو سيأتي.

□ □ □

سيارتي تغازل
الشوارع.

بعد مساء أو ليل جمعة.

في ذلك الصباح.

أفتش عن لافتات.

عن «يماني».

عن قرص «تميس».

وكبدة «حاشي».

□ □ □

في تلك المطارات.

في تلك الصالات.

صالات الاحتضار الطويل.

صالات الانتظار الطويل.

بحثت عن شيء ثمين.

عن حزن يشوبه حزن شفيف.

عن فرح خفيف.

عن شوارع خالية.

وبقايا من نعاس..

□ □ □

كتبتك دوماً...

رسمتك لونا...

رسمتك منذ زرقاء اليمامة.

منذ ذلك «الأعشى».

وناقته الجفول.

□ □ □

الشوق يسبقني.

والحمل ثقيل.

وأصدقاء المطارات.

تطردني وتبعدني.

وتقرب في عيني المسافات.

□ □ □

ماكدونالد، ماكدونالد!

كونتاكي!

دنكن دونت، دنكن دونت!

يا الهي.

من أتى بي؟

حتى هذا المنعطف؟

مطار اسطنبول

م ٢٠٠٣/٩/٢٣

